

Teacher Empowerment in Special Education Schools Inside the Green Line: The Role of School Principals in Developing Students' Skills

دور مديري مدارس التربية الخاصة داخل الخط الأخضر في تمكين المعلمين لتطوير مهارات الطلبة

Amane Fahom^{1*}, Saleh Olimat¹, Ayed Al-Hersh¹.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan

ARTICLE INFO

Article history:

Received 28 Jul 2023

Accepted 11 Sep 2023

Published 01 Oct 2026

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan

Email: amanefahom@gmail.com.

Abstract

This study aimed to examine the role of principals of special education schools inside the Green Line in empowering teachers to develop students' skills. The study adopted a descriptive survey design, and data were collected using a questionnaire developed for this purpose. The questionnaire was administered to a sample of 304 male and female teachers working in special education schools. The findings showed that the role of special education school principals in empowering teachers to develop students' skills was perceived to be high. The results also indicated that teachers' contribution to developing the skills of students with special needs was perceived to be high. Based on these findings, the study recommends that principals of special education schools strengthen teacher empowerment practices by providing professional support, promoting effective dialogue between teachers and students, and creating school environments that support students' skill development.

Keywords: Special Education, School Leadership, Teacher Empowerment, Student Skills, Green Line.

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مديري مدارس التربية الخاصة داخل الخط الأخضر في تمكين المعلمين لتطوير مهارات الطلبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٣٠٤) معلمًا ومعلمة من العاملين في مدارس التربية الخاصة، وأظهرت النتائج أن دور مديري مدارس التربية الخاصة داخل الخط الأخضر في تمكين المعلمين لتطوير مهارات الطلبة ككل جاءت ضمن درجة كبيرة، وبينت النتائج أن درجة إسهام معلمي التربية الخاصة في تطوير مهارات طلبة الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين ككل جاءت ضمن درجة كبيرة. وعليه توصي الدراسة بقيام مديري مدارس التربية الخاصة بإكساب معلمهم طرق الحوار الفعال بينهم وبين الطلبة.

الكلمات المفتاحية: التربية الخاصة، القيادة المدرسية، تمكين المعلمين، مهارات الطلبة، الخط الأخضر.

نتيجة لما فرضته العولمة والتطور المعرفي والتكنولوجي من تحديات متجددة ببيئة العمل، سارعت العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة لإعادة تقييم أدوارها وأنشطتها التي تُمكنها من التقدم والاستمرار. فطبيعة الأدوار التي كان يقوم بها العاملين داخل مؤسساتهم حتمَّ عليهم مواكبة المستجدات التي طرأت للتمكن من تنفيذ الأعمال الموكلة إليهم بالشكل المطلوب. حيث يعتمد نجاح المؤسسات على أداء أفرادها وطبيعة العلاقات فيما بينهم، وللمدير دور كبير بتنسيق الجهود، واستثمار مهارات العاملين لتحقيق ما تصبو إليه المؤسسة بأسلوب مُرضٍ، ومن أجل ذلك يجب أن يتوفر بمدير المؤسسة مستوى معين من القدرات والمهارات التي تمكنه من أداء الأعمال والمهام بالمستوى المنشود، وتُحدد الأنماط السلوكية التي يتبعها المديرون طبيعة سير العمل بمدارسهم، وبالتالي، يقع على عاتق الإدارات المدرسية أعباء كبيرة بمواجهة المستجدات والتحديات التي يفرضها المجتمع، والميدان التربوي خصوصاً.

حيث أشار داش وداش (Dash & Dash, 2008) أن أساليب الإدارة المدرسية بالتعامل مع المعلمين تؤثر بشكل كبير على مسيرة العملية التربوية، فهي إما توجههم نحو مزيد من العطاء والمشاركة والتعاون والأداء الأفضل، وبذل الطاقات لتحقيق أهداف المدرسة، وإما أن تخلق لديهم الراحة واللامبالاة، وذلك يكون على حساب العملية التعليمية. وأشار راشد (٢٠١٨) إلى أن البيئة الداعمة تُعد من أولويات المديرين الطامحين للإنجاز والتفوق، ومن مقومات تلك البيئة دعم المعلمين واستثمار مواطن القوة لديهم، وتمكينهم بمواقعهم؛ بمنحهم الاستقلالية والسلطة لتحديد الأمور المتعلقة بعملهم ومدرستهم.

وبينت ديباجه (٢٠٢٢) أن تمكين المعلمين يسعى لترسيخ روح المسؤولية والاعتزاز بقوة العمل في المدرسة، والأساس الذي يُمكن المعلم من تحمل المسؤولية ومواجهة التطورات والتحديات في المجال التعليمي، ويفرض أنماطاً سلوكية تتناسب وطبيعة العمل، والقدرة على التأثير في نواتج العمل المدرسي، والإحساس بالتقدير والمكانة المهنية والفعالية الذاتية والنمو المهني. وبين المعاني (٢٠١٢) أن أهمية تمكين المعلمين تبرز في جوانب عدة، منها: تحسن أداء الطلبة، وانخفاض نسبة غياب المعلمين، ودوران العمل اليومي المدرسي بشكل فعال، وتحقيق مكانة متميزة للمدرسة، بالإضافة إلى زيادة التنافسية مع المدارس الأخرى، وزيادة التعاون في حل المشكلات، وارتفاع القدرات الإبداعية للمعلمين والطلبة، وإشباع حاجات المعلم من تقدير وإثبات الذات، وارتفاع مقاومته لضغوط العمل، وولائه للمدرسة، وتنمية الشعور بالمسؤولية وتحملها، وربط المصلحة الفردية بالمصلحة العامة للمدرسة.

وعلى صعيد متصل، برزت مدارس التربية الخاصة كما بيّنتها النوايسة (٢٠١٣) بوصفها منهجية عمل وجزءاً من الحركة التربوية السائدة في المجتمع والموجهة إلى ذوي الحاجات الخاصة، حيث يحتاج هؤلاء إلى خدمات تعليمية خاصة، تمكنهم من تحقيق نموهم، وتأكيد ذاتهم، وتؤدي في النهاية إلى دمجهم بأقرانهم العاديين في المجتمع؛ لكي تحقق لهم أكبر قدر ممكن من استثمار إمكاناتهم المعرفية، والاجتماعية، والانفعالية، والمهنية. ولتحقيق ذلك بين أبو ليل والشطناوي (٢٠١٨) أنه على مديري مدارس التربية الخاصة العمل على توفير المعلمين المختصين لتوفير الدعم المناسب للمدرسة واحتياجاتها، وينبغي على المديرين أن يتعرفوا على مواهب ومهارات المعلمين الذين يعملون في المدرسة، ومقدرتهم على العمل، وكيفية تعزيز القيادة المشتركة لدعم مبادرات تعليمية جديدة في المدرسة بما يُناسب الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويحتاج الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة إلى نوع خاص من التربية والخدمات التي تُساعدهم على التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، وإدارة حياتهم بطريقة صحيحة، وهذا التكيف لا يتأتى من قبلهم، بل يتحمل مسؤوليته المحيطون بهم؛ بسبب وجود عجز أو قصور في النواحي الجسمانية، أو العقلية، أو الانفعالية، أو الحسية، سواء كان هذا القصور وراثياً أم مكتسباً، مما يجعل الفرد منهم عاجزاً عن أداء واجباته العادية، وغير قادر على الاستفادة من الخبرات التعليمية والمهنية مقارنة بزملائه العاديين، الأمر الذي يتطلب تعديل البرامج التربوية والتعليمية المعتادة، وتقديم خدمات تربوية وتكنولوجية خاصة تلائمهم وتحل مشكلاتهم الحياتية (الجوالده، ٢٠١٦).

ونتيجة لذلك نال مجال الاحتياجات الخاصة اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة سواء من ناحية البحوث والدراسات العلمية، أو من خلال ابتكار وتصميم الأجهزة التعويضية والتعليمية التي تُسهم في تقريب ذوي الاحتياجات الخاصة من عالم الأسوياء، فالتربية الخاصة تسعى للتعرف على الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال أدوات قياس وتشخيص مناسبة لتلك الفئة، ومن ثم القيام بإعداد البرامج التعليمية المناسبة للجميع بما يتلاءم مع حالتهم الصحية، وفي المجال السلوكي

هناك مجموعة من الصفات والسلوكيات التي تتكرر مع الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المواقف التعليمية، أهمها: اضطرابات في الإصغاء، والميل للتشتت، والعجز عن الانتباه، والحركة الزائدة، والاندفاعية والتهور، ولدى بعضهم صعوبات لغوية مختلفة في النطق، أو في الصوت ومخارج الأصوات، أو في فهم اللغة المحكية (Balestra et al., 2022).

ويُعدُّ تأهيل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعليمهم، وتدريبهم للتكيف مع مجتمعهم غير كافٍ في ميدان التربية الخاصة الحديثة، إذا لم يتعاون كل من المدرسة والمجتمع في مساعدتهم للتغلب على الصعوبات التعليمية التي تواجههم، ولا بد أيضًا من تكيف البيئة الطبيعية لتلبي احتياجات ومتطلبات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة حتى يكون هناك تفاعل مستمر بين الطرفين؛ لذلك نالت البيئة الطبيعية الاهتمام، فولدت فكرة البيئة المحررة من العوائق، التي تقوم على واقع أنَّ هناك عوائق يصنعها الإنسان في البيئة، أو قد تكون موجودة ويجب تعديلها في المباني والمنشآت والمواصلات كافة وغيرها من الأجهزة الخاصة والعامة؛ لتصبح مناسبة لهذه الفئات للتفاعل مع المجتمع والبيئة المحيطة بهم بكل حرية، وليسهل دمجهم في المجتمع بعد القيام بتعليمهم، وتأهيلهم، وتدريبهم، ووضع البرامج الإعلامية المتكاملة والتعليمية؛ لإزالة الشوائب العالقة في بعض الممارسات تجاههم، وتسهيل إشراكهم في العمل والحياة الطبيعية (إبراهيم، ٢٠٢١).

ويمكن لمدير المدرسة أن يقوم بمجموعة من الممارسات التي من شأنها دعم برنامج الاحتياجات الخاصة للتعلم في مدرسته، منها، ما يأتي: مشاركة معلمي التربية الخاصة في: التخطيط والتنظيم، وتوفير الدعم اللازم للمعلمين، وتسهيل إنشاء مجتمعات التعلم المهنية والتعلم من خلال الأقران، وتقييم بيئة التعلم، والتأكد من تقديم الخدمات للطلبة، وتسهيل الاجتماعات وقيادتها من أجل مناقشة مدى تقدم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والاحتياجات اللازمة، ومناقشة أفضل البدائل والممارسات من أجل خدمة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتحقيق نتائج إيجابية نحو تطويرهم (Dove – Cummings, 2020).

ومعلم التربية الخاصة هو الشخص الأكثر جدارة وكفاءة للتعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك للوقت الكبير الذي يقضيه مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الغرفة الصفية، وأثناء الراحة المدرسية، وخلال النشاطات اللاصفية المتنوعة، بالإضافة إلى احتكاكه المباشر بهذه الفئة من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ولهذا يُعد تمكين معلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أمرًا مهمًا وحيويًا من أجل إكسابهم المهارات الحياتية بشكل عام، وتلك المتعلقة بالنواحي الاجتماعية والمهنية بشكل خاص (مما، ٢٠١٢).

وفي داخل الخط الأخضر، يشمل جهاز التربية الخاصة العربي (٨٥) مدرسة، و(٧٧٢) صفًا، و(٥٨٩٩) طالبًا، ويحق لأولئك الطلبة (ذوي الاحتياجات الخاصة) الحصول على تعليم خاص مجانيًا، وكل في مؤسسة تعليمية خاصة بمكان إقامته، وإذا لم تكن هذه المؤسسة موجودة في منطقة إقامته، تكون سلطة التعليم المحلية مسؤولة عن توفير التعليم الخاص للطلبة في مؤسسة مناسبة قريبة لمكان إقامتهم، وتوفر الدولة الخدمات المساعدة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، كخدمة النقل والوجبات، والخدمات الطبية، والنفسية، والاجتماعية، وأية خدمة أخرى تحدد بأمر أو بالتشاور مع وزير الصحة، أو وزير العمل والشؤون الاجتماعية حسب مقتضى الحال (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧). ونظرًا لكون حجم هذا القطاع من التعليم، ولأهمية الدور الذي يتوقع أن يؤديه المديرون من جهة تمكين المعلمين من إكساب ذلك العدد الكبير من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة للمهارات الاجتماعية والمهنية.

وتأسيسًا على ما سبق فإن دور مديري مدارس التربية الخاصة في تمكين المعلمين لتطوير المهارات لدى الطلبة، يتطلب منهم كفاءة وجودة عالية في الأداء، فهم أصحاب إدارة ورؤية وسالة مهنية، ولديهم المقدرة على الإرشاد والتوجيه، ليكونوا قدوة حسنة يحتذى بهم لتمكين المعلمين الأمر الذي يُسهم في تطوير مهارات الطلبة. وقد أجريت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت تمكين المعلمين كدراسة أبو طعمه وعاشور (٢٠١٦) التي هدفت التعرف إلى دور مديري المدارس الحكومية داخل الخط الأخضر في تمكين المعلمين، وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية من وجهة نظر المعلمين. استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٤٩٨) معلمًا ومعلمة، أظهرت النتائج أن دور مدير المدرسة الحكومية في تمكين المعلمين جاء بدرجة تقدير مرتفعة.

أما دراسة النهدي (٢٠١٧) كشفت عن واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ولمعلمي التعليم العام، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (١٥٦) معلمًا ومعلمة، أظهرت النتائج وجود تأكيد كبير على أنَّ المهارات والكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التخصصات الأخرى متشابهة إلى حد كبير فيما يتعلق بالأساسيات والمعارف اللازمة للمعلمين بشكل عام، مع وجود بعض

الاستراتيجيات التي قد تكون ضرورية لتخصص التربية الخاصة بشكل أكبر من التخصصات الأخرى. ويتضح كذلك أنَّ الغالبية يعتقدون بأهمية التأهيل العلمي في أحد العلوم التخصصية لمعلمي التربية الخاصة وكذلك بأهمية تأهيل معلمي التربية الخاصة ومعلمي التخصصات الأخرى للعمل بمرحلة دراسية معينة.

وأجرت ديباجه (٢٠٢٢) دراسة للكشف عن دور الإدارة المدرسية في تمكين المعلمين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية من وجهة نظر معلمي مدارس مدينة الرمثا. استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، طبقت على عينة قوامها (٢٧٢) معلمًا ومعلمة من المدارس الحكومية. وأظهرت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في تمكين المعلمين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية من وجهة نظر معلمي مدارس مدينة الرمثا جاءت بدرجة كبيرة.

وأجرى كيلي وآخرون (Kelly et al., 2022) للكشف عن دور مديري المدارس في جنوب أفريقيا لتمكين المعلمين لدمج طلبة الاحتياجات الخاصة. استخدم المنهج النوعي، حيث تم الحصول عليها من (١٠٩) معلمًا ومعلمة، و (٣٩) مشاركًا في الدورات القصيرة التي تركز على دمج طلبة الاحتياجات الخاصة في مقاطعة كيب الغربية بجنوب أفريقيا. أظهرت النتائج أن النمو المهني والشخصي سهل فهمًا أكثر، وتعاطفًا للمتعلمين، وفرصة التعاون مع الآخرين، مما مكّن المعلمين من إيجاد طرق مبتكرة لحل المشكلات التي يواجهونها في أماكن عملهم. لدعم المعلمين في تلبية احتياجات المتعلمين، يجب أن يسهل تدريب المعلمين التفكير النشط في الدور الذي يؤديه في تشكيل حياة المتعلمين، وإعداد المعلمين للاستجابة للتحديات بشكل استراتيجي، مع الاستفادة من الموارد المتاحة لهم داخل وخارجها. بيئتهم المدرسية.

هدفت دراسة فوغات (PHOGAT, 2022) التعرف إلى دور القيادات المدرسية في تسهيل التطوير المهني المستمر لتمكين المعلمين في المدارس الخاصة في دبي، استخدم المنهج الوصفي المسحي والمنهج النوعي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على (٦٢) معلمًا ومعلمة. أظهرت النتائج أن الدور القيادي كان له تأثير كبير على التمكين المهني للمعلمين من خلال تنفيذ التطوير المهني المستمر، وتشير استنتاجات المنهج النوعي أن تأثير السمات القيادية يمهد الطريق لتعزيز التطوير المهني للمعلمين، فيما يتعلق بدعم الموظفين، وتنظيم التطوير المهني المستمر، والممارسات التربوية، والارتجال، والابتكارات، وتصحيح جوانب التدريس.

وأجري عدد من الدراسات التي تناولت تطوير مهارات الطلبة؛ كدراسة بروكس وآخرون (Brooks et al., 2015) التي كشفت عن دور الأنشطة اللامنهجية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الفكرية والخاصة. استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٤٠) طالبًا وطالبة الذين تتراوح أعمارهم بين (٨-١١) عامًا ذوي الإعاقة الذهنية. أظهرت النتائج أن أطفال التربية الخاصة يقضون وقتًا كبيرًا في ممارسة الأنشطة غير المنظمة الأمر الذي يؤثر في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال لجميع الأطفال.

وهدف دراسة عبدات وبن سلمان (٢٠٢٢) التعرف إلى مدى وعي المعلمين بالاحتياجات التربوية للطلبة ذوي الإعاقة أثناء التعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد-١٩، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٩٧٩) من معلمي ذوي الإعاقات الذهنية، التوحد، والمتعددة في مراكز التربية الخاصة والمدارس العامة، أظهرت النتائج أنَّ وعي المعلمين بالاحتياجات التربوية للطلبة ذوي الإعاقة أثناء التعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد-١٩ جاءت بدرجة مرتفعة.

وأجرى الغليلات والنجادات والزبون (٢٠٢٢) دراسة للكشف عن درجة استخدام المعلمين للمهارات الوظيفية للطلبة ذوي الإعاقة الذهنية في الأردن، استخدم المنهج الوصفي المسحي، حيث جرى تطوير قائمة بالمهارات الوظيفية اللازمة للطلبة ذوي الإعاقة الذهنية، تمَّ تطبيقها على (٢٠٠) معلمًا ومعلمة من العاملين في مراكز التربية الخاصة في الأردن، أظهرت النتائج أن درجة استخدام المعلمين للمهارات الوظيفية للطلبة ذوي الإعاقة الذهنية للأداة ككل جاءت بدرجة مرتفعة.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يلاحظ الباحثين اختلاف الدراسة الحالية عن كافة الدراسات السابقة بتناولها لموضوع دور مديري مدارس التربية الخاصة داخل الخط الأخضر في تمكين المعلمين لتطوير المهارات لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين، إذ لا توجد دراسات سابقة -حسب حدود علم الباحثين- تناولت القيم تمكين معلمي التربية الخاصة وتطوير مهارات الطلبة معًا، وكذلك اختلفت في مجتمع الدراسة وعينتها، ومكان التطبيق، ومشكلتها.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تُعَدُّ المدرسة مؤسسة اجتماعية تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية، ويقع على عاتق مديرها دورًا رئيسيًا بتحقيق تلك الأهداف، ويؤكد المفهوم الحديث للإدارة المدرسية الدور القيادي والإداري المتميز لمديري مدارس التربية الخاصة بتمكين المعلمين لتهيئة بيئة تعليمية مناسبة للطلبة لتمكينهم بالجوانب الاجتماعية والمهنية، وهذا ما أكدت عليه دراسة فوغات (Phogat, 2022) التي أظهرت أن الدور القيادي لمديري المدارس كان له تأثير كبير بالتمكين المهني للمعلمين. وبينت نتائج دراسة جود وآخرون (Judd et al., 2022) أنَّ على مديري مدارس التربية الخاصة تمكين معلمهم، وإشراكهم بالقرارات المدرسية، والذي من شأنه أن يرتقي بنوعية الخدمة المقدمة لهذه الفئة من الطلبة، ويُساعدهم على تحقيق أقصى درجة من النمو بما يتناسب مع قدراتهم الأمر الذي يعود بالنفع على المجتمع كافة. وبحكم عمل الباحثة الرئيسة بمدارس التربية الخاصة واطلاعها على واقع الحال، وشعورها بتباين مستوى تمكين المعلمين بتطوير مهارات الطلبة، حيث إنهم يخضعون لقوانين وتعليمات لا ينبغي لهم تجاوزها، وعليه تبلورت لدى الباحثة فكرة إجراء هذه الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية.

٢,١ أسئلة الدراسة

١. ما مديري مدارس التربية الخاصة داخل الخط الأخضر في تمكين المعلمين لتطوير مهارات الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟

٢. ما درجة إسهام معلمي التربية الخاصة في تطوير مهارات الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى مديري مدارس التربية الخاصة داخل الخط الأخضر في تمكين المعلمين لتطوير مهارات الطلبة.
- التعرف إلى درجة إسهام معلمي التربية الخاصة في تطوير مهارات الطلبة.

٣,٢ أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة على النحو الآتي:

- **الأهمية النظرية:** تنبثق أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والمتمثل بتمكين معلمي التربية الخاصة لتطوير مهارات الطلبة الاجتماعية والمهنية، وتُعَدُّ هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تمَّ إجراؤها داخل الخط الأخضر، ومن المؤمل أن تُسهم برفد المكتبات العربية بدراسة حول هذا الموضوع؛ لأثرها بتحقيق أهداف العملية التعليمية.
- **الأهمية التطبيقية:** من المؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة القادة التربويين، ورسمي السياسات، وصانعي القرار؛ حيث تزودهم بتغذية راجعة دور مديري مدارس التربية الخاصة داخل الخط الأخضر في تمكين المعلمين لتطوير مهارات طلبة التربية الخاصة. مديرو المدارس داخل الخط الأخضر؛ حيث ستزودهم نتائج هذه الدراسة بتغذية راجعة عن دور مديري مدارس التربية الخاصة في تمكين المعلمين لتطوير مهارات طلبة التربية الخاصة بالعملية التعليمية. المختصون في هذا المجال؛ لإنشاء برامج تدريبية فعالة خاصة لرعاية طلبة التربية الخاصة، والعمل على إكساب الطلبة مهارات في النواحي الاجتماعية والمهنية داخل المدرسة وخارجها. معلمو التربية الخاصة؛ لمساعدة أولياء أمور طلبة التربية الخاصة على فهم دورهم السليم بالعملية التعليمية بشكل أفضل. الباحثون بحيث تفتح لهم آفاقًا جديدة لإجراء المزيد من الدراسات بجوانب مختلفة ذات علاقة بموضوع الدراسة.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة الحالية المصطلحات الآتية:

مدارس التربية الخاصة

"المدارس التي تهتم بفئات الطلبة غير العاديين، من حيث قياسها، وتشخيصها، وإعداد البرامج التربوية وأساليب التدريس الخاصة المناسبة لهم" (الروسان، ٢٠١٣).

تمكين المعلمين

"استراتيجية إدارية تقوم على منح الموظفين الاستقلالية والثقة والسلطة لاتخاذ القرارات المناسبة لهم على المستويين الشخصي والمهني، بضوء سياسات وأطر مساعدة على ذلك" (ملحم، ٢٠١٦). ويُعرف إجرائيًا: مستوى مشاركة معلمي مدارس التربية الخاصة باتخاذ القرارات المهنية ضمن إطار العمل المدرسي، بما يحقق لهم الاستقلالية والمسؤولية من خلال زيادة مشاركتهم وتحفيزهم إداريًا، ودعمهم وتطوير شخصيتهم من قبل الإدارة المدرسية، وقيسَ باستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة التي طوّرت لهذا الغرض.

المهارات الشخصية

"تشمل الصفات (الجسمية، أو العقلية، أو الانفعالية، أو الاجتماعية) سواء كانت هذه المهارات فطرية أو مكتسبة، يتميز بها الشخص، وتعبّر عن استعداد ثابت نسبيًا كنوع معين من السلوك، ويُفهم الفرد بضوء مهاراته الشخصية". وتُعرف إجرائيًا: مجموعة السلوكيات والصفات التي يتسم بها طلبة مدارس التربية الخاصة داخل الخط الأخضر، وقيسَ باستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة التي طوّرت لهذا الغرض.

٥. حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

- **الموضوعي:** مديري مدارس التربية الخاصة داخل الخط الأخضر في تمكين المعلمين لتطوير مهارات الطلبة.
- **البشري:** اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة.
- **المكاني:** طبقت الدراسة بمدارس التربية الخاصة داخل الخط الأخضر.
- **الزماني:** طبقت الدراسة بالفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٣.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة.

٦,٢ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس التربية الخاصة داخل الخط الأخضر، والبالغ عددهم (٨٣٦) معلمًا ومعلمة، وفق إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام (٢٠٢٢م).

٦,٣ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٤) معلمًا ومعلمة من العاملين بمدارس التربية الخاصة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة بحيث تكون ممثلة للمجتمع الذي أخذت منه، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١): توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

المتغير	الفئة / المستوى	العدد
الجنس	ذكر	١٠٧
	أنثى	١٩٧
سنوات الخبرة	المجموع	٣٠٤
	أقل من ١٠ سنوات	١٣٦
	١٠ سنوات فأكثر	١٦٨
المؤهل العلمي	المجموع	٣٠٤
	بكالوريوس	١١٥
	دراسات عليا	١٨٩
	المجموع	٣٠٤

٦,٤ أداة الدراسة

بغرض تطوير أداة الدراسة، والتي تكونت من جزأين؛ الأول: لقياس دور مديري مدارس التربية الخاصة داخل الخط الأخضر في تمكين المعلمين لتطوير مهارات الطلبة، تمّ الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة أبو طعمه وعاشور (٢٠١٦)، ودراسة النهدي (٢٠١٧)، ودراسة ديباجه (٢٠٢٢)؛ حيث تمّ التوصل إلى استبانة مؤلفة من (٣١) فقرة موزعة على أربعة مجالات؛ والثاني: لقياس درجة إسهام معلمي التربية الخاصة في تطوير المهارات لدى الطلبة، حيث تمّ الاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة (عبدات وبن سلمان، ٢٠٢٢؛ الغليلات وآخرون، ٢٠٢٢)؛ حيث تمّ التوصل إلى استبانة مؤلفة من (٣١) فقرة موزعة على مجالين.

صدق المحتوى

للتحقق من صدق المحتوى للأداة تمّ عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين بمجالات الإدارة وأصول التربية، وعلم النفس التربوي بعدد من الجامعات، والبالغ عددهم (١٣) محكمًا؛ بهدف إبداء آرائهم بفقرات الاستبانة من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له، وأي تعديلات وملحوظات يرونها مناسبة. تمّ الأخذ بالملاحظات التي أجمع عليها (٨٠٪) فأكثر من المحكمين، والتي اقتضت على حذف مجموعة من الفقرات، وإعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وتمّ إعادة ترتيب الفقرات، وبهذا أصبحت أداة تمكين المعلمين لتطوير مهارات الطلبة بصورتها النهائية مكونة من (٢٧) فقرة موزعة على أربع مجالات؛ أما أداة إسهام معلمي التربية الخاصة بتطوير المهارات لدى الطلبة بصورتها النهائية مكونة من (٢٩) فقرة موزعة على مجالين.

صدق البناء

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) معلمًا ومعلمة، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المصحّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة، والجدولين (٢، ٣) يوضحان ذلك.

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لاستبانة دور مديري مدارس التربية الخاصة في تمكين المعلمين لتطوير مهارات الطلبة

الفقرة	الارتباط بـ:	الفقرة	الارتباط بـ:	الفقرة	الارتباط بـ:	الفقرة	الارتباط بـ:
المجال	المقياس	المجال	المقياس	المجال	المقياس	المجال	المقياس
١	٠,٥٥**	٢	٠,٥٢**	٣	٠,٦٢**	٤	٠,٧٣**
٢	٠,٧٠**	٣	٠,٨٥**	٤	٠,٧٣**	٥	٠,٨٧**
٣	٠,٥٦**	٤	٠,٧٣**	٥	٠,٦١**	٦	٠,٧٣**
٤	٠,٧٣**	٥	٠,٨٢**	٦	٠,٧٢**	٧	٠,٨٢**
٥	٠,٨٧**	٦	٠,٨٠**	٧	٠,٧٧**	٨	٠,٧٦**
٦	٠,٧٣**	٧	٠,٨٥**	٨	٠,٧٧**		
٧	٠,٨٢**	٨	٠,٧٧**				
٨	٠,٧٦**						

١	٠,٨٠**	٠,٧٧**	٤	٠,٧٨**	٠,٧٣**	٥	٠,٨٣**	٠,٧٢**
---	--------	--------	---	--------	--------	---	--------	--------

جدول (٣): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لاستبانة دور المعلمين في تطوير المهارات لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

الفقرة	الارتباط بـ:		الفقرة	الارتباط بـ:		الفقرة	الارتباط بـ:	
	المقياس	المجال		المقياس	المجال		المقياس	المجال
١	٠,٥٤**	٠,٥٠**	١١	٠,٨٤**	٠,٨٢**	٧	٠,٨٤**	٠,٧٥**
٢	٠,٧٣**	٠,٧٨**	١٢	٠,٧٥**	٠,٧٩**	٨	٠,٨٨**	٠,٨٦**
٣	٠,٨١**	٠,٨٠**	١٣	٠,٧٢**	٠,٧١**	٩	٠,٩٢**	٠,٨٦**
٤	٠,٧٠**	٠,٨٠**	١٤	٠,٧٨**	٠,٧٩**	١٠	٠,٨٢**	٠,٧٩**
٥	٠,٧٦**	٠,٨٤**	١	٠,٨٣**	٠,٨٣**	١١	٠,٨٤**	٠,٨٣**
٦	٠,٥٧**	٠,٥٨**	٢	٠,٧٢**	٠,٧١**	١٢	٠,٧٣**	٠,٧١**
٧	٠,٦٥**	٠,٧٤**	٣	٠,٨١**	٠,٧٥**	١٣	٠,٨٧**	٠,٨٣**
٨	٠,٧٦**	٠,٨٣**	٤	٠,٨٧**	٠,٨٦**	١٤	٠,٧٥**	٠,٧٧**
٩	٠,٧٥**	٠,٧٠**	٥	٠,٧٥**	٠,٧٧**	١٥	٠,٥٩**	٠,٦١**
١٠	٠,٨٥**	٠,٨٧**	٦	٠,٨٠**	٠,٧٤**			

يلاحظ من الجدولين (٢، ٣) أنَّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

بالإضافة إلى ما تقدم؛ تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالمقياس، علاوة على حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون البينية للمجالات بين بعضها البعض، وذلك كما في الجدولين (٤، ٥).

جدول (٤): قيم الارتباط بين مجالات استبانة دور مديري مدارس التربية الخاصة في تمكين المعلمين لتطوير مهارات الطلبة ببعضها

المقياس	تهيئة المعلم	تعزيز البعد المهني للمعلم	الإشراف والتقويم والمتابعة	حل المشكلات
تهيئة المعلم	٠,٩٠**			
تعزيز البعد المهني للمعلم	٠,٩٤**	٠,٧٨**		
الإشراف والتقويم والمتابعة	٠,٩٥**	٠,٧٦**	٠,٨٧**	
حل المشكلات	٠,٨٩**	٠,٧٢**	٠,٨١**	٠,٨١**

جدول (٥): قيم معاملات الارتباط بين مجالات استبانة دور المعلمين في تطوير المهارات لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ببعضها

المقياس	الاجتماعي	المهني
الاجتماعي	٠,٩٧**	
المهني	٠,٩٧**	٠,٨٩**

يلاحظ من نتائج الجدولين (٤، ٥) أن جميع القيم مقبولة وذات دلالة إحصائية، وجميعها أعلى من (٠,٢٠)؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات المقياس.

ثبات الأداة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة

الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادة (Test-Retest) بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما في الجدولين (٦، ٧).

جدول (٦): قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات إعادة لمجالات دور مديري مدارس التربية الخاصة في تمكين المعلمين لتطوير مهارات الطلبة

المجال	معاملات ثبات:		عدد الفقرات
	الاتساق الداخلي	الإعادة	
تهيئة المعلم	٠,٨٦	٠,٩٣**	٨
تعزيز البعد المهني للمعلم	٠,٨٩	٠,٩٥**	٦
الإشراف والتقويم والمتابعة	٠,٩٢	٠,٩١**	٨
حل المشكلات	٠,٨٣	٠,٩٢**	٥
الأداة ككل	٠,٩٦	٠,٩٧**	٢٧

جدول (٧): قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات إعادة لمجالات دور المعلمين في تطوير المهارات لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

المجال	معاملات ثبات:		عدد الفقرات
	الاتساق الداخلي	الإعادة	
الاجتماعي	٠,٩٤	٠,٨٩**	١٤
المهني	٠,٩٦	٠,٨٦**	١٥
الأداة ككل	٠,٩٧	٠,٩٣**	٢٩

يلاحظ من الجدولين (٦، ٧) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لأداة تمكين معلمي التربية الخاصة بلغت (٠,٩٦) أما قيمة ثبات الإعادة بلغت (٠,٩٧)، بينما بلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي لأداة تطوير مهارات الطلبة (٠,٩٧)، أما ثبات الإعادة للأداة بلغت (٠,٩٣).

معيار تصحيح أداة الدراسة

تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي بغرض تصنيف الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة إلى خمسة مستويات بناءً على المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{أعلى قيمة} - \text{أدنى قيمة}}{\text{عدد الخيارات (ليكرت الخماسي)}} = \frac{5-1}{5} = 0,80$$

وبذلك يكون معيار الحكم على الدرجة كالآتي:

- من (١,٠٠) إلى أقل من (١,٨) درجة قليلة جداً.
- من (١,٨) إلى أقل من (٢,٦) درجة قليلة.
- من (٢,٦) إلى أقل من (٣,٤) درجة متوسطة.
- من (٣,٤) إلى أقل من (٤,٢) درجة كبيرة.
- (٤,٢) فأكثر درجة كبيرة جداً.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

تناول هذا الجزء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

أولاً: نتائج السؤال الأول، والذي ينص على "ما دور مديري مدارس التربية الخاصة داخل الخط الأخضر في تمكين المعلمين لتطوير مهارات الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟" تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور مديري مدارس التربية الخاصة في تمكين المعلمين لتطوير مهارات الطلبة، كما في الجدول (٨).

جدول (٨): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري مدارس التربية الخاصة داخل الخط الأخضر في تمكين المعلمين لتطوير مهارات الطلبة

الرتبة	المجال	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	تهيئة المعلم	٣,٤٩	٠,٥٩	كبيرة
٢	٢	تعزيز البعد المهني للمعلم	٣,٤٥	٠,٦٤	كبيرة
٣	٤	حل المشكلات	٣,٤٢	٠,٥٩	كبيرة
٤	٣	الإشراف والتقييم والمتابعة	٣,٣٤	٠,٦٤	متوسطة
		الأداة ككل	٣,٤٢	٠,٥٦	كبيرة

يلاحظ من الجدول (٨) أنّ دور مديري مدارس التربية الخاصة داخل الخط الأخضر في تمكين المعلمين لتطوير مهارات الطلبة جاءت ضمن درجة كبيرة، بوسط حسابي (٣,٤٢) وبانحراف معياري (٠,٥٦). ربما يعود السبب في ذلك إلى الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم بتأهيل مدارس التربية الخاصة، إذ تتبنى وزارة التربية والتعليم أساليب وسلوكيات جديدة تشجع على تمكين المعلمين بصفة خاصة، ويظهر ذلك من خلال الأنظمة والتشريعات التربوية التي تعتمدها في هذا المجال، وفي ضوء التوجهات التربوية الحديثة التي ترى أن المعلم عنصر أساسي في المدرسة وعامل مهم من عوامل نجاحها في تأدية رسالتها، وتحقيق رؤيتها وأهدافها وغاياتها، وعليه تسعى إلى تزويد طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بكافة احتياجاتهم التي تُعينهم على الاستمرار بالعملية التعليمية، والعمل على توفير كادر تعليمية متخصصة في تعليم هذه الفئة من الطلبة، وعليه تقوم الإدارة المدرسية بإكمال مسيرة وزارة التربية والتعليم بصفتها مشرفاً مقيماً في مدرسته لتحقيق رؤى وتطلعات وزارة التربية والتعليم بتقديم مستوى تعليمي يتناسب مع هذه الفئة من الطلبة، فتسعى جاهدة لتمكين المعلمين وتأهيلهم في الميدان التربوي ليستطيع المعلم من القيام بأدواره على الوجه الأمثل. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو طعمه وعاشور (٢٠١٦) التي أظهرت أن دور مدير المدرسة الحكومية في تمكين المعلمين جاء بدرجة تقدير مرتفعة. واتفقت مع نتائج دراسة كيلى وآخرون (Kelly et al., 2022) التي أظهرت أن النمو المهني والشخصي سهل فهمًا أكثر، وتعاطفًا للمتعلمين، وفرصة التعاون مع الآخرين، مما مكّن المعلمين من إيجاد طرق مبتكرة لحل المشكلات التي يواجهونها في أماكن عملهم. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ديباجه (٢٠٢٢) التي أظهرت أن دور الإدارة المدرسية في تمكين المعلمين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة.

مجال تهيئة المعلم

جدول (٩): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري مدارس التربية الخاصة داخل الخط الأخضر في تمكين المعلمين لتطوير مهارات الطلبة لفقرات مجال (تهيئة المعلم)

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢	يُنمي الحس المهني لدى المعلمين	٣,٧٩	٠,٩٣	كبيرة
٢	٤	يُنمي قدرة المعلمين على توظيف الأنشطة بما يتلاءم مع قدرات الطلبة	٣,٧٨	٠,٩٠	كبيرة
٢	٦	يُشعر معلمي التربية الخاصة بالأمان الوظيفي	٣,٧٨	٠,٩٩	كبيرة
٤	٨	يُعطي معلمي التربية الخاصة الجدد فرصة للحديث عن خبراتهم الشخصية والمهنية	٣,٥٣	١,٠٣	كبيرة
٥	١	يُكسب المعلمين طرق الحوار الفعال بينهم وبين الطلبة	٣,٢٩	٠,٦٤	متوسطة
٦	٣	يوضح لمعلمي التربية الخاصة حقوقهم وواجباتهم	٣,٢٧	٠,٧٠	متوسطة
٧	٥	يوضح للمعلمين أخلاقيات مهنة التعليم في التعامل مع طلبة التربية الخاصة	٣,٢٥	٠,٦٧	متوسطة

٨	٧	يُعرف معلمي التربية الخاصة الجدد على جميع مرافق المدرسة	٣,٢٠	٠,٧٣	متوسطة
الكلية			٣,٤٩	٠,٥٩	كبيرة

يلاحظ من الجدول (٩) أنَّ الأوساط الحسابية لفقرات مجال (تهيئة المعلم) قد تراوحت بين (٣,٢٠-٣,٧٩). ربما يعود السبب في ذلك أنَّ الإدارة المدرسية تقوم بدورها على أكمل وجه في إعداد المعلم وتهيئته لمهنة التعليم، كونه يتعامل مع فئة من الطلبة تحتاج للدعم والمساندة طيلة اليوم الدراسي، وعليه تحرص الإدارة المدرسية على تنمية الحس المهني للمعلمين، وإشعارهم بالأمان الوظيفي، وتزويدهم بأفضل الاستراتيجيات العلمية لتوظيفها بالعملية التعليمية، وإكسابهم الطرق السليمة في التعامل مع هذه الفئة من الطلبة. ربما يعود السبب في ذلك أنَّ الإدارة المدرسية تعتبر تطوير وتهيئة المعلم للمهنة بداية نحو تحقيق النمو المهني، فالإدارة المدرسية تعمل على إعداد برامج تربوية خاصة بمدارس التربية الخاصة، ويُرَكِّز على تهيئة وتطوير أداء المعلمين في المدرسة، ويسعى المدير إلى تنمية معلم التربية الخاصة ومشاركته كل أفكاره تجاه المهنة ويأخذ بها، وبالتالي تعمل على تحسين عمليتي التعليم والتعلم للطلبة. إذ جاءت الفقرة (٢) التي تنص على "يُنمي الحس المهني لدى المعلمين"، في الترتيب الأول، بوسط حسابي (٣,٧٩)، وبدرجة كبيرة، يُعزى السبب في ذلك إلى التوجيهات التي يتلقاها معلمي التربية الخاصة من مديريهم تتمحور حول الإخلاص أثناء تأديتهم لمهامهم الوظيفية، كما أنَّ الإدارة المدرسية تتعامل مع هذه الفئة من الطلبة بحرص وعناية، فلا تمس بمشاعرهم، وتحرص على تنفيذ مطالبهم الأمر الذي يُعمق لدى معلمي التربية الخاصة الحس المهني. في حين جاءت الفقرة (٧) التي تنص على "يُعرف معلمي التربية الخاصة الجدد على جميع مرافق المدرسة" بالترتيب الأخير، بوسط حسابي (٣,٢٠)، وبدرجة متوسطة. وهذا يعود إلى انشغال الإدارة المدرسية بالأعمال المدرسية التي من وجهة نظرة تُعد أهم من هذه الخطوة، بالإضافة لذلك؛ فالمعلم الجديد يستطيع من خلال زملائه التعرف إليهم، والتعرف بالمرافق المدرسية، كما أنَّ معلمي مدارس التربية الخاصة يكونون علاقات منسجمة ومتراصة فيما بينهم لتحقيق هدف تعليمي واحد (خدمة طلبة الاحتياجات الخاصة)، فلا يميزون ويفضلون أحد على آخر ممَّا يطمئن الإدارة المدرسية على المعلمين الجدد، وهذه الخدمة سيقدمها جميع المعلمين له.

مجال تعزيز البعد المهني للمعلم

جدول (١٠): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية دور مديري مدارس التربية الخاصة داخل الخط الأخضر في تمكين المعلمين لتطوير مهارات الطلبة لفقرات مجال (تعزيز البعد المهني للمعلم)

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٦	يُنسق لمعلمي التربية الخاصة حضور الدورات وورش العمل التي تعمل على تطوير ممارساتهم المهنية	٣,٧٧	١,٠١	كبيرة
٢	٢	يُكلف معلمي التربية الخاصة بمجموعة من المهام لإظهار قدراتهم المهنية	٣,٧٤	٠,٩٥	كبيرة
٣	٤	يعمل على زيادة التعاون والتنسيق بين معلمي التربية الخاصة وإدارتهم	٣,٥١	١,٠٢	كبيرة
٤	٣	يدعم معلمي التربية الخاصة لتحسين القيم المهنية لديهم	٣,٢٧	٠,٦٧	متوسطة
٥	١	يُشجع معلمي التربية الخاصة على تطبيق أفكارهم الجديدة على أرض الواقع	٣,٢٤	٠,٦٥	متوسطة
٦	٥	يُنصح لمعلمي التربية الخاصة فرصاً للمشاركة في الأنشطة اللامنهجية	٣,١٤	٠,٧٤	متوسطة
الكلية			٣,٤٥	٠,٦٤	كبيرة

يلاحظ من الجدول (١٠) أنَّ الأوساط الحسابية لفقرات مجال (تعزيز البعد المهني للمعلم) قد تراوحت بين (٣,١٤-٣,٧٧). يُعزى السبب في هذه النتيجة إلى قيام مديري مدارس التربية الخاصة بنقل الخبرات والمعارف الجديدة لمعلميهم، كما أنَّ المديرين يُمارسون القيادة والبحث والتقصي في بناء شخصية معلم التربية الخاصة على أسس علمية سليمة، الأمر الذي يُسهم في تحسين قدرات ومهارات الطلبة. إذ جاءت الفقرة (٦) التي تنص على "يُنسق لمعلمي التربية الخاصة حضور الدورات وورش العمل التي تعمل على تطوير ممارساتهم المهنية"، في الترتيب الأول، بوسط حسابي (٣,٧٧)، وبدرجة كبيرة. يُعزى السبب في ذلك لقناعة الإدارة المدرسية بأهمية الدورات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة، فيعتبرون الدورات التدريبية

طريقة مهمة لاكتساب معلمهم معلومات وكفايات ومهارات واستراتيجيات ونماذج جديدة، يستطيعون من خلالها التعامل مع مختلف المشكلات المدرسية، واتخاذ القرارات، وتحديد الصعوبات المحتملة، وأساليب التغلب عليها ومواجهتها. بالإضافة لذلك؛ فإن غالبية معلمي التربية الخاصة يطبقون ما يتدربون عليه، رغبة منهم في تحسين أدائهم الوظيفي. في حين جاءت الفقرة (٥) التي تنص على "يُتيح لمعلمي التربية الخاصة فرصاً للمشاركة في الأنشطة اللامنهجية" بالترتيب الأخير، بوسط حساي (٣،١٤)، وبدرجة متوسطة. يُعزى السبب في ذلك إلى لشعور الإدارة المدرسية أن معلمي التربية الخاصة لا يمتلكون الوقت الكافي للتخطيط والتنسيق للأنشطة اللامنهجية؛ فالمعلم يومه الدراسي مليء بمتابعة الطلبة والحرص على سلامتهم، وتقديم خدماته التعليمية لهم، كما أنَّ طلبة التربية الخاصة يحتاجون من يُراقبهم ويشرف عليهم طيلة اليوم الدراسي، وهذا يفرض على مديري المدارس بتقليص دور المعلم في المشاركة بالأنشطة اللامنهجية، والاكتفاء بعملية التخطيط لها.

مجال حل المشكلات

جدول (١١): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري مدارس التربية الخاصة داخل الخط الأخضر في تمكين المعلمين لتطوير مهارات الطلبة على فقرات مجال (حل المشكلات)

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٤	يُشارك معلمي التربية الخاصة بجلوسات عصيف ذهني للوصول لأفضل الحلول للمشكلات التي تواجه المعلمين	٣,٨٣	٠,٩٤	كبيرة
٢	٢	يُشارك معلمي التربية الخاصة بجلوسات عصيف ذهني للوصول لأفضل الحلول للمشكلات التي تواجه الطلبة	٣,٥٨	١,٠٢	كبيرة
٣	٣	يعمل على حل المشكلات التي تواجه المعلمين أثناء تواصلهم مع مؤسسات المجتمع المحلي	٣,٢٧	٠,٧٩	متوسطة
٤	١	يحرص على حل المشكلات التي تعترض معلمي التربية الخاصة وتحول دون تطوّرهم	٣,٢٤	٠,٧٥	متوسطة
٥	٥	يواءم بين أفكار معلمي التربية الخاصة القدامى والجدد ويقرب وجات النظر فيما بينهم	٣,١٨	٠,٧٥	متوسطة
الكل			٣,٤٢	٠,٥٩	كبيرة

يلاحظ من الجدول (١١) أنَّ الأوساط الحسابية لفقرات مجال (حل المشكلات) قد تراوحت بين (٣,٨٣-٣,١٨)، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن مديري مدارس التربية الخاصة يرون أهمية كبيرة في دعم معلمهم على استخدام أساليب حل المشكلات التي تمكنهم من تنمية التفكير الناقد والتأملي التي تساعدهم على فهم عميق للطلبة، وتحقيق للمعلمين اتجاهات متنوعة لفهم الموقف التعليمي والتعامل معه بمرونة، وتحقيق قدرًا من الإيجابية والنشاط في العملية التعليمية لوجود هدف لدى المعلم وهو حل المشكلة وتقديم عدد من الحلول لها. إذ جاءت الفقرة (٤) التي تنص على "يُشارك معلمي التربية الخاصة بجلوسات عصيف ذهني للوصول لأفضل الحلول للمشكلات التي تواجه المعلمين"، في الترتيب الأول، بوسط حساي (٣,٨٣)، وبدرجة كبيرة، يُعزى السبب في ذلك لقناعة مديري المدارس بمعلمهم، وبالطروحات التي يقدمونها لتجاوز الصعوبات التي تواجه العمل المدرسي، بالإضافة لذلك، فمعلمي التربية الخاصة هم الأكثر تفاعلًا مع الطلبة، ويتلمسون احتياجاتهم، ويقفون على الصعوبات التي تواجههم، وهذا استوجب على الإدارة المدرسية عمل جلوسات عصيف ذهني لمعلمهم لتذليل هذه الصعوبات، والسعي لتجاوزها مستقبلاً حتى لا تؤثر على العمل المدرسي والطلبة. في حين جاءت الفقرة (٥) التي تنص على "يواءم بين أفكار معلمي التربية الخاصة القدامى والجدد ويقرب وجات النظر فيما بينهم" بالترتيب الأخير، بوسط حساي (٣,١٨)، وبدرجة متوسطة. يُعزى السبب في ذلك لقناعة مديري مدارس التربية الخاصة بكادرتها التعليمي، فالمعلمين القدامى امتلكوا خبرة ميدانية بكيفية التعامل مع الطلبة، والمعلم الجديد اطلع على أحدث الوسائل التربوية في التعامل مع الطلبة نتيجة دراسته الجامعية المتطورة في هذا المجال. كما أن الإدارة المدرسية لا تشعر بأي تعارض أو اختلاف في وجهات النظر بين المعلمين، فالجميع يسعى للاستفادة من الآخر لتحسين ممارساته التربوية مع الطلبة.

مجال الإشراف والتقويم والمتابعة

جدول (١٢): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري مدارس التربية الخاصة داخل الخط الأخضر في تمكين المعلمين لتطوير مهارات الطلبة لفقرات مجال (الإشراف والتقويم والمتابعة)

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٦	يقوم بزيارات إشرافية لمعلمي التربية الخاصة	٣,٥٣	٠,٩٨	كبيرة
٢	٤	يُعطي معلمي التربية الخاصة تغذية راجعة محددة المواضيع الفنية والإدارية	٣,٥٠	٠,٩٥	كبيرة
٣	٢	يتعاون مع المشرف التربوي لتنمية معلمي التربية الخاصة بكافة الجوانب المهنية	٣,٤٨	٠,٩٥	كبيرة
٤	٨	يُقدم المساعدة لمعلمي التربية الخاصة في مواجهة الصعوبات في الحقل المهني التعليمي	٣,٤٦	١,٠٨	كبيرة
٥	٧	يزود معلمي التربية الخاصة باستراتيجيات تمكنهم من التأقلم مع عملهم	٣,٢٣	٠,٧٠	متوسطة
٥	٥	يُعطي معلمي التربية الخاصة مهام من السهل تنفيذها وإبراز النجاح فيها	٣,٢٣	٠,٧٩	متوسطة
٧	٣	يتعامل بمرونة مع معلمي التربية الخاصة في متابعة الأعمال الكتابية	٣,١٨	٠,٧١	متوسطة
٨	١	يُزود معلمي التربية الخاصة بقراءات تربوية لإثراء أساليبهم وطرق التقويم لديهم	٣,١٣	٠,٧٤	متوسطة
الكلية			٣,٣٤	٠,٦٤	متوسطة

يلاحظ من الجدول (١٢) أنَّ الأوساط الحسابية لفقرات مجال (الإشراف والتقويم والمتابعة) قد تراوحت بين (٣,١٣) - (٣,٥٣)، وبدرجة متوسطة. ربما يعود السبب في ذلك إلى تفاوت مديري مدارس التربية الخاصة للقيام بمهامهم الوظيفية في مجال الإشراف والتقويم والمتابعة، فبعضهم يقوم بزيارات إشرافية لمعلمي التربية الخاصة داخل الغرفة الصفية، وتزويد المعلمين بتغذية راجعة للمواضيع الفنية والإدارية، للاطلاع على واقع العملية التعليمية، والاستعانة بالمشرف التربوي لتنمية المعلمين مهنيًا، وتقديم المساعدة لمعلميهم لمواجهة الصعوبات في العمل المدرسي. وهذا يعود إلى أنَّ مديري مدارس التربية الخاصة يحرصون بشكل مستمر للاطلاع على واقع العمل التربوي داخل الغرفة. إذ جاءت الفقرة (٦) التي تنص على "يقوم بزيارات إشرافية لمعلمي التربية الخاصة"، في الترتيب الأول، بوسط حسابي (٣,٥٣)، وبدرجة كبيرة، يُعزى السبب في ذلك إلى لحرص مديري مدارس التربية الخاصة على ملاحظة الموقف التعليمي، والوقوف على الفعاليات التربوية التي يقوم بها المعلم بصورة طبيعية، ومن ثمَّ ملاحظة الأثر الذي حققه معلم التربية الخاصة في نفوس الطلبة، والتأكد من فعالية أساليب التعلم التي يستخدمها المعلم، ومدى صلاحيتها وملاءمتها للطلبة. وهذا يعود أنَّ مديري مدارس التربية الخاصة يسعون لبناء علاقات طيبة مع المعلمين والطلبة، فهذه المدارس تُشكل منزلًا تعليميًا آخر لكافة منتسبيها، فالمعلم بحاجة للدعم والمساندة لتأدية أعماله بالشكل الصحيح والاستمرار بها، والطلبة بحاجة أيضًا للعطف والحنان والرأفة في التعامل، وهذه الزيارات تحقق الهدف المطلوب منها. في حين جاءت الفقرة (١) التي تنص على "يُزود معلمي التربية الخاصة بقراءات تربوية لإثراء أساليبهم وطرق التقويم لديهم" بالترتيب الأخير، بوسط حسابي (٣,١٣)، وبدرجة متوسطة. وهذا يعود أنَّ بعض مديري المدارس يُنيطون هذه الأدوار بالدورات التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم لتأهيل معلمي التربية الخاصة في هذا الشأن، بالإضافة لذلك بعض مديري المدارس يثقون بقدرات معلمهم لتوظيف استراتيجيات التقويم في العملية التعليمية.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني، والذي ينص على: "ما درجة إسهام معلمي التربية الخاصة في تطوير مهارات طلبة الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين؟" للإجابة عن السؤال الثاني؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات محور درجة إسهام معلمي التربية الخاصة في تطوير المهارات لدى طلبة الاحتياجات الخاصة، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية الكلية، من خلال المجالات، وذلك كما هو مبين في جدول (١٣).

جدول (١٣): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام معلمي التربية الخاصة في تطوير المهارات لدى طلبة الاحتياجات الخاصة

الرتبة	المجال	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢	المهني	٣,٤٨	٠,٦٥	كبيرة
٢	١	الاجتماعي	٣,٤٧	٠,٦٤	كبيرة
	الأداة ككل		٣,٤٨	٠,٦٢	كبيرة

يلاحظ من الجدول (١٣) أنّ درجة إسهام معلمي التربية الخاصة في تطوير المهارات لدى طلبة الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين ككل جاءت ضمن درجة كبيرة، بوسط حسابي (٣,٤٨). حيث جاء المجال المهني في المرتبة الأولى، بوسط حسابي (٣,٤٨)، وبدرجة كبيرة، تلاه المجال الاجتماعي، بوسط حسابي (٣,٤٧)، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك إلى السياسة الجديدة التي تنتهجها وزارة التربية والتعليم نحو دعم العملية التعليمية لمعلمي مدارس التربية الخاصة، ويتضح ذلك من خلال الدورات الموجهة التي يلتحق بها المعلمون قبل التعيين وبعده حول أساليب التدريس الناجحة في التعامل مع هذه الفئة من الطلبة، وهذا بدوره أدى إلى ظهور بعض المرونة في السياسة التعليمية، وتمكين المعلمين من تنوع أنشطة التعلم داخل الغرفة الصفية وخارجها الأمر الذي أسهم في تطوير المهارات الحياتية لطلبة الاحتياجات الخاصة، كما أن مستوى الوعي والإدراك الذي يبديه المعلمون لإكساب الطلبة المهارات اليومية الأساسية، وتشمل: القدرة على النظافة الشخصية؛ مثل: الاستحمام والغسل والتنظيف الشخصي، وكذلك القدرة على ارتداء الملابس وربط الأحذية وإدارة النظام الشخصي، والمهارات الاجتماعية؛ وتشمل: القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين بشكل فعال، والتعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة، وفهم قواعد السلوك الاجتماعي والاحترام للآخرين، والمهارات المالية؛ وتشمل: القدرة على إدارة المال والتعامل معه، وفهم المفاهيم المالية الأساسية كالإنفاق والموازنة والادخار، والمهارات الأكاديمية؛ وتشمل: القدرة على القراءة والكتابة والحساب، واكتساب المعرفة والمهارات الأساسية في المواد الأكاديمية المختلفة، والمهارات المهنية؛ وتشمل: القدرة على اختيار وتطوير مهارات مهنية محددة، والعمل بشكل فعال في بيئة العمل، وتطوير القدرات المهنية والمهارات اللازمة للحصول على وظيفة، والمهارات العاطفية والاجتماعية؛ وتشمل: القدرة في التعامل مع العواطف والمشاعر الخاصة بهم ومع الآخرين، وتعلم كيفية التحكم في الغضب والقلق والتعامل مع التوترات اليومية. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بروكس وآخرون (Brooks et al., 2015) التي أظهرت أنّ للأنشطة اللامنهجية دور في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الفكرية والخاصة.

المجال المهني

جدول (١٤): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام معلمي التربية الخاصة في تطوير المهارات لدى طلبة الاحتياجات الخاصة لفقرات المجال (المهني)

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٥	يُطور لدى طلبة التربية الخاصة مهارات السلامة العامة والوقاية من مخاطر العمل	٣,٨٤	٠,٩٣	كبيرة
٢	٣	يُنمي لدى طلبة التربية الخاصة (حب العمل واحترامه، والتقدير بنظامه، وطبيعته)	٣,٧٨	٠,٩٣	كبيرة
٣	١	يُهيئ الطلبة ذوي التربية الخاصة على مهن مختلفة يستطيعون من خلال العمل تأمين معيشتهم والاعتماد على أنفسهم	٣,٧٤	٠,٩١	كبيرة
٤	١١	يُقيم يومًا مفتوحًا بالتعاون مع الجهات المختصة لعرض مواهب طلبة التربية الخاصة لدمجهم في مؤسسات المجتمع المحلي	٣,٧٠	١,٠٥	كبيرة
٤	١٥	يُساعد طلبة التربية الخاصة على اختيار المهنة التي تتناسب مع احتياجات سوق العمل	٣,٧٠	١,٠٦	كبيرة
٦	١٣	يوجه طلبة التربية الخاصة إلى العمل المناسب له عن طريق المواءمة بين قدراته وشروط العمل	٣,٦٤	٠,٩٨	كبيرة
٧	٧	يُسهم في تحديد وتطوير الميول المهنية لطلبة التربية الخاصة	٣,٦١	١,٠٢	كبيرة

٨	٩	يوفر زيارات ميدانية لطلبة التربية الخاصة للمنشآت (الصناعية والزراعية) المتوفرة في البيئة المحلية	٣,٥١	١,٠٥	كبيرة
٩	٢	يُهيئ مناخ عملي ملائم لذوي التربية الخاصة للتكيف مع العمل ومتطلباته	٣,٣٤	٠,٦٣	متوسطة
١٠	٦	يُطور لدى طلبة التربية الخاصة الوعي والوقاية من الحوادث والمخاطر مثل: (العبث بالأدوات الحادة، والتيار الكهربائي)	٣,٣١	٠,٧١	متوسطة
١١	٤	يُسهّم بالكشف عن القدرات والمويل المهنية لطلبة التربية الخاصة	٣,٢٩	٠,٦٤	متوسطة
١٢	٨	يُهيئ لدى طلبة التربية الخاصة المقدرة على إشغال نفسه في المدرسة أو البيت دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين	٣,٢٥	٠,٧٨	متوسطة
١٣	١٠	يدعو أصحاب العمل ممن يمثلون تخصصات مختلفة للتعرف بقدرات طلبة التربية الخاصة	٣,٢٣	٠,٧٨	متوسطة
١٤	١٤	يُساعد طلبة التربية الخاصة على الالتحاق بالعمل الذي تدرب عليه، ومتابعته بعد ذلك حتى يتوافق معه ويرضى عنه	٣,١٧	٠,٧٨	متوسطة
١٥	١٢	يتواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي لتأمين فرص عمل لطلبة التربية الخاصة	٣,١٥	٠,٨٢	متوسطة
الكلّي			٣,٤٨	٠,٦٥	كبيرة

يلاحظ من الجدول (١٤) أنَّ الأوساط الحسابية لفقرات المجال (المهني) قد تراوحت بين (٣,٨٤-٣,١٥)، بدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك إلى أهمية التنمية المهنية لطلبة التربية الخاصة في حياتهم العلمية والعملية. كما أنَّ معلمي التربية الخاصة يسعون لتوفير فرص تعليمية ملائمة لجميع الطلبة، بما يُحقق للطلبة النمو المهني بما يتلاءم مع مستواهم العلمي وحالتهم الصحية، وتقديم الدعم الإضافي اللازم لكل فرد منهم على انفراد، وتوفير التدابير المناسبة لامتلاكهم مهارات السلامة العامة، وتجنبهم المخاطر مهما كانت أثناء تأديتهم العمل، وبغرس في أنفسهم حبَّ العمل، وتوجيههم في اختيار المهنة التي تناسبهم بما يتلاءم مع احتياجات سوق العمل. ولتحقيق هذه المتطلبات يسعى معلم التربية الخاصة للتواصل مع المجتمع المحلي، وتفعيل دور وسائل الإعلام لدمج هذه الفئة من الطلبة في سوق العمل، وجعلهم منتجين قادرين في الاعتماد على أنفسهم. إذ جاءت الفقرة (٥) التي تنص على "يُطور لدى طلبة التربية الخاصة مهارات السلامة العامة والوقاية من مخاطر العمل"، في الترتيب الأول، بوسط حسابي (٣,٨٤)، وبدرجة كبيرة، وهذا يعود أنَّ أسس التنمية المهنية لطلبة التربية الخاصة إكسابهم مهارات عملية بما يتناسب مع اهتماماتهم ورغباتهم، وهذا يتطلب إعدادهم بشكل سليم؛ بحيث يصبح الطلبة قادرين في تأدية الأعمال التي يقومون بها بمهارة ودقة عالية بعيداً عن إلحاق الضرر في أنفسهم سواء كانت هذه الأعمال يُجريها الطلبة داخل المنزل، أو في المدرسة أو في سوق العمل. في حين جاءت الفقرة (١٢) التي تنص على "يُقيم يوماً مفتوحاً بالتعاون مع الجهات المختصة لعرض مواهب طلبة التربية الخاصة لدمجهم في مؤسسات المجتمع المحلي" بالترتيب الأخير، بوسط حسابي (٣,١٥)، وبدرجة متوسطة. وهذا يعود أنَّ مؤسسات المجتمع المحلي ما زلت تتخوف من إشراك هذه الفئة من الأفراد في سوق العمل؛ خوفاً من إلحاق الضرر بأنفسهم، بالإضافة لذلك؛ فأغلب أفراد المجتمع لا يمتلكون الوعي الكافي بمواهب طلبة التربية الخاصة، ومقدرتهم على إنجاز الأعمال التي يقومون بها، كما أنَّ وسائل الإعلام لا تتعاون مع معلمي التربية الخاصة لعرض مواهب الطلبة وإنجازاتهم التي توسع ثقة المجتمع المحلي بهم، ويُشركون الطلبة في بعض الأعمال.

المجال الاجتماعي

جدول (١٥): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام معلمي التربية الخاصة في تطوير المهارات لدى طلبة الاحتياجات الخاصة لفقرات المجال (الاجتماعي)

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١٣	يُقدم الدعم الفردي لطلبة التربية الخاصة لتجاوز الصعوبات التي يواجهونها	٣,٨٠	٠,٩٣	كبيرة
٢	٥	يستخدم الأنشطة الترفيهية والتعليمية لتشجيع الطلبة على التواصل الاجتماعي فيما بينهم	٣,٧٨	٠,٩٥	كبيرة
٣	٣	يُشجع طلبة التربية الخاصة على التفاعل فيما بينهم	٣,٧٧	٠,٩٤	كبيرة

٤	٩	يُشجع الطلبة للتحدث عن أنفسهم واهتماماتهم وأحلامهم أمام الآخرين	٣,٧٥	١,٠٠	كبيرة
٤	١١	يدعم الطلبة لتطوير مهارات التعبير عن الذات من خلال (الكتابة، والرسم، والتحدث)	٣,٧٥	١,٠٠	كبيرة
٦	٧	يستمتع لطلبة التربية الخاصة ويفهم نواياهم واحتياجاتهم	٣,٦٨	١,٠٠	كبيرة
٧	١	يُحفز الطلبة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات الصحيحة	٣,٦٧	١,٠٤	كبيرة
٨	١٠	يُظهر اهتمامه بالطلبة والاستماع إليهم	٣,٣١	٠,٧١	متوسطة
٩	٤	يستخدم التكنولوجيا الحديثة لتحسين التواصل الاجتماعي بين الطلبة	٣,٢٥	٠,٦٧	متوسطة
١٠	١٢	يُركز على أساليب التعليم التفاعلية مثل: (الأدوار، والمحاكاة)	٣,٢٣	٠,٧٤	متوسطة
١٠	٢	يُدرّب الطلبة على مهارة إدارة الوقت	٣,٢٣	٠,٧٩	متوسطة
١٢	١٤	يُنظم البرامج (الاجتماعية، والرياضية، والثقافية، والفنية) لتطوير المهارات الاجتماعية لدى الطلبة	٣,٢٠	٠,٧٥	متوسطة
١٣	٨	يدعم حقوق طلبة التربية الخاصة في اتصالاتهم مع مؤسسات المجتمع المحلي	٣,١٧	٠,٧٦	متوسطة
١٤	٦	يستخدم سيناريوهات الواقع الافتراضي لتطبيق مهارات الذكاء الاجتماعي على الواقع وتحسينها (التفاعل، والتحدث مع شخصيات افتراضية)	٣,٠٧	٠,٧٧	متوسطة
الكل			٣,٤٧	٠,٦٤	كبيرة

يلاحظ من الجدول (١٥) أنَّ الأوساط الحسابية لفقرات المجال (الاجتماعي) قد تراوحت بين (٣,٠٧-٣,٨٠)، بدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك إلى امتلاك معلمي التربية الخاصة الطرق التعليمية المناسبة لتعليم المهارات الاجتماعية للطلبة، ويوظفون أفضل الأساليب التعليمية والمواد الدراسية لتعليم المهارات الاجتماعية لتعليم المهارات الاجتماعية. بالإضافة لذلك فإن تمكين المعلمين أكسبهم المعرفة بنظريات التعلم الاجتماعية وتطبيقها في تعليم المهارات الاجتماعية للطلبة. إذ جاءت الفقرة (١٣) التي تنص على "يُقدم الدعم الفردي لطلبة التربية الخاصة لتجاوز الصعوبات التي يواجهونها"، في الترتيب الأول، بوسط حسابي (٣,٨٠)، وبدرجة كبيرة، وهذا يعود أن معلمي التربية الخاصة يُدركون أنَّ الطلبة يختلفون ويتفاوتون في المشكلات التي تواجههم داخل المدرسة وخارجها، فجميع الطلبة لا يتعرضون للمشكلات بشكل متساوي، وتتفاوت هذه المشكلات، منها: الصحية، والتربوية، والتعليمية، والنفسية، والاجتماعية، والتأهيلية، والمهنية، والثقافية، وهذا بدوره يؤدي إلى تفاوت فرص النمو المتكامل والمتوازن للطلبة، ويؤثر في عملية اندماجهم في المجتمع. في حين جاءت الفقرة (٦) التي تنص على "يستخدم سيناريوهات الواقع الافتراضي لتطبيق مهارات الذكاء الاجتماعي على الواقع وتحسينها (التفاعل، والتحدث مع شخصيات افتراضية)" بالترتيب الأخير، بوسط حسابي (٣,٠٧)، وبدرجة متوسطة. وهذا يعود أنَّ طلبة التربية الخاصة يتفاوتون في نوعية الإصابات التي يُعانون منها، فمنها: السمعية، والبصرية، والحركية، والذهنية، وهذه تُعقّد معلم التربية الخاصة من توظيفها في العملية التعليمية للطلبة، بالإضافة لذلك؛ فإن مدارس التربية الخاصة تتفاوت في امتلاكها تقنية الواقع الافتراضي، وبعضها الآخر لا يمتلكها ممّا يُقيد معلمي التربية الخاصة من توظيفها للطلبة بشكل فاعل.

٨. التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصى بالآتي:

١. قيام مديري مدارس التربية الخاصة بإكساب معلمهم طرق الحوار الفعّال بينهم وبين الطلبة.
٢. توضيح مديري مدارس التربية الخاصة للمعلمين أخلاقيات مهنة التعليم في التعامل مع الطلبة.
٣. قيام مديري مدارس التربية الخاصة بتشجيع المعلمين لتطبيق أفكارهم الجديدة على أرض الواقع.
٤. حرص مديري مدارس التربية الخاصة على حل المشكلات التي تعترض المعلمين وتحول دون تطوّرهم
٥. قيام مديري مدارس التربية الخاصة بتنظيم البرامج (الاجتماعية، والرياضية، والثقافية، والفنية) لتطوير المهارات الاجتماعية لدى الطلبة

الشكر والتقدير

نتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيّمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما نعرب عن تقديرنا لمشاركة المعلمين والمعلمات الذين ساهموا في هذه الدراسة، ونشكر مديرية تربية وتعليم داخل الخط الأخضر على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتنا بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقاً لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤)، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في وزارة التربية والتعليم، الأردن. وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في مديرية تربية وتعليم داخل الخط الأخضر).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثين.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

يؤكد الباحثون عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحثين

- قام كل من أماني دراوشة وصالح عليّات وعائيد الهرش بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تمّ كتابة المسودة الأولى للمقال من قبل الباحثين.
- قام الباحثون بمراجعة النصوص وتحريها، واعتمدوا النسخة النهائية للنشر.

الموافقة على النشر

يوافق الباحثون على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وهم بانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، ويوافقون على نشرها في حال قبولها. كما يؤكدون أن هذا العمل لم يُنشر سابقاً ولم يُقدّم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

المراجع

إبراهيم، عبد الرحمن وحسن، محمد (٢٠٢١). طرق التدريس الخاصة (للمرحلة الابتدائية). القاهرة: وكالة الصحافة العربية للنشر والتوزيع.

- أبو طعمه، ناديا وعاشور، محمد (٢٠١٦). دور مديري المدارس الحكومية داخل الخط الأخضر في تمكين المعلمين، وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية من وجهة نظر المعلمين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٢ (٢)، ٢٦٧-٢٥٥.
- أبو ليل، ليالي والشطناوي، نواف (٢٠١٨). درجة ممارسة مديري مدارس التربية الخاصة داخل الخط الأخضر لأدوارهم في تحقيق أهداف البرامج الاستشارية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٦ (٦)، ٤٨٢-٥٠٩.
- الجوالده، فؤاد (٢٠١٦). *مقدمة في التربية الخاصة أساسيات تعليم ذوي الحاجات الخاصة*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ديباجه، ناديه (٢٠٢٢). دور الإدارة المدرسية في تمكين المعلمين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية من وجهة نظر معلمي مدارس مدينة الرمثا. *مجلة جامعة القدس المفتوحة*، ١٣ (٣٩)، ٨-٣٩.
- راشد، علي (٢٠١٨). *إثراء بيئة التعلم*. دمشق: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- الروسان، فاروق (٢٠١٣). *سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة)*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.
- عبدات، روجي وبن سلمان، وفاء (٢٠٢٢). مدى وعي المعلمين بالاحتياجات التربوية للطلبة ذوي الإعاقة أثناء التعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد-١٩. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٩ (٣)، ٣٧١-٣٤٦.
- الغليلات، أحمد والنجادات، حسين والزيون، أحمد (٢٠٢٢). درجة استخدام المعلمين للمهارات الوظيفية للطلبة ذوي الإعاقة الذهنية. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٤٩ (٢)، ٣٨٠-٣٩٤.
- المعاني، أيمن (٢٠١٢). *الإدارة العامة الحديثة*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- ملحم، يحيى (٢٠١٦). *التمكين كمفهوم إداري معاصر*. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- ممادي، شوقي (٢٠١٢). مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية باضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١ (٩)، ١٢٧-١٤٧.
- النهدي، غالب (٢٠١٧). واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ولمعلمي التعليم العام. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٥ (١٩)، ٩-٤٥.
- النوايسة، فاطمة (٢٠١٣). *ذو الاحتياجات الخاصة: التعريف بهم وإرشادهم*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع والطباعة.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٧). *معطيات حول مدارس التربية الخاصة*. قسم التربية الخاصة.

References

- Balestra, S., Eugster, B., & Liebert, H. (2022). Peers with special needs: Effects and policies. *Review of Economics and Statistics*, 104(3), 602–618.
- Brooks, B. A., Floyd, F., Robins, D. L., & Chan, W. Y. (2015). Extracurricular activities and the development of social skills in children with intellectual and specific learning disabilities. *Journal of Intellectual Disability Research*, 59(7), 678–687.
- Dash, M., & Dash, N. (2008). *School management*. Atlantic Publishers and Distributors.
- Dove-Cummings, L. C. (2020). *The school leader's role in co-teaching and its impact on the academic achievement for students with disabilities* [Doctoral dissertation].
- Judd, M. J., Dorozenko, K. P., & Breen, L. J. (2022). Workplace stress, burnout and coping: A qualitative study of the experiences of Australian disability support workers. *Health & Social Care in the Community*, 30(3), 1109–1117.

-
- Kelly, J., McKenzie, J., Watermeyer, B., Vergunst, R., Karisa, A., & Samuels, C. (2022). We need to go back to our schools, and we need to make that change we wish to see: Empowering teachers for disability inclusion. *International Journal of Disability, Development and Education*, 1–17.
- Phogat, N. (2022). *The role of school leaders in facilitating continuous professional development to empower teachers in private schools in Dubai* [Doctoral dissertation, The British University in Dubai].